روضة للنواظر والذي اذكناه من هذا الفن ضربان منه ما اخترناه
بتفسيره فاعربناه ايضاحا من عندنا وزدنا النظير والشاهد
على الدليل من كلامنا بما يسهل ماخذه وتقرب امره
ومنه ما وجدناه غفلا فاعملنا فيه فكرنا واستعنا على تفسيره
بقوتنا واعتمدنا في جميع ذلك ادخال اشيا مما يقتضيه معنى واعراب
لتزداد فوايده وتقوى به شواهده فمن نظر في كتابنا هذا فيرى
فيه ما يروقه فلينسبه الى توفيق الله ايانا ورفقه بنا
ولا حظ لنا ومن وجد فيه زلة او يجد هفوة
فلينسب ذلك الينا الا الى من روينا عنه واسندنا اليه
فالغلط بنا اولى والتقصير بعلومنا احرى وانما بقيت
من هذا الفن بقية لم نثبتها لانا لا ندعي الاحاطة اذ ذلك
شي متعذر فاذا وقع يوما فليستعن عليه بما ذكرناه من ذلك
فنوبته ولا يكاد يخرج عنه وانما ينزع اليه اذ لا سبيل
في كل ذلك الا وقد اوضحناها وانما كانت هذه الصناعة
سترا كشفنا مطويه واظهرنا خفيه والذي دعانا الى ذلك

١٦٨

اننا راينا هذه الابيات بين الناس منشورة غير محصورة ولعل البالغ
الفاضل لا يقوم بحفظ العشرة منها فما فوق ذلك وقد ينقطع
بها ذو النفس القوية والقدم في علم العربية في يد جاهل
لم يشم رايحة شي من العلم وانما يحفظ ذلك يطلب به العنت
والتبكيت لقصيده وقلة بضاعته فظن به العجز عن الجواب
وانه غير قادر على ادراك الصواب وهذه حال ربما شعثت
منه وكشفت من يذب عنه اذ يحتاج في اكثرها الى السماع
دون الاختراع لغموض معانيها ودقة الاعراب فيها وقد
جعلنا ما اوضحنا من ذلك وقربنا من طريقه لكل سالك زكاة
ما رزقنا الله من نبا هذا العلم ورياسة الفضل فمن اخذ منه فايدة
فليروها عنا ولينسبها الينا ولا يحمله العجز والحسد على جحدها
والاضراب عنها فيها فالفضيلة لنا في جمعها وحصرها والسبق
لنا في تسهيل وعرها وما اولى ذوي الفضل بالانصاف والميل عن الجفا
الى الاعتراف فهذه اخلاق العلماء وما سواها فطرح مرذول يقول به الجهال
ونحن نستعيذ بالله من هذه الحال

Copyright © King Saud University